الإبداع البياني
في
القرآن العظيم

"في الأمثال، والتشبيه، والتمثيل، والاستعارة، والكناية"
مع الإمتاع بروائع الإبداع

بقلم
خادم الكتاب والسنة
الشيخ محمد علي الصابوني

المكتبة العصرية
صيدا - بيروت

obeikandl.com

جَمِيعُ الحُقُوقِ مَحفُوظَة

الطَبْعَة الأُولى

١٤٢٦ هـ - 2006 م

موقعنا على الإنترنت:

www.almaktaba-alassrya.com

شركة أبناء شريف الأنصاري للطباعة والنشر والتوزيع

المكتبة العصرية

الدار النموذجية | المطبعة العصرية

بيروت - ص.ب ١١ ٨٣٥٥ - تلفاكس ٠٠٩٦١١ ٦٥٥٠١٥

صيدا - ص.ب ٢٢١ - تلفاكس ٠٠٩٦١٧ ٧٢٠٣١٧

E-mail: alassrya@terra.net.lb - alassrya@cyberia.net.lb

ISBN 9953-34-456-6

obeikandl.com

obeikandl.com

obeikandl.com

بسم الله الرحمن الرحيم

﴿إِنَّآ أَنزَلْنَٰهُ قُرْءَٰنًا عَرَبِيًّا لَّعَلَّكُمْ تَعْقِلُونَ﴾

[يوسف: ٢]

obeikandl.com

obeikandl.com

بسم الله الرحمن الرحيم

مقدمة الناشر

الحمد للّه رب العالمين، منزّل الكتاب المبين، المعجز ببيانه في كل وقت وحين،

والصلاة والسلام على الرسول الأميّ الأمين، محمد بن عبد اللّه وعلى آله وأصحابه الغرّ الميامين، ومن اهتدى بهديهم إلى يوم الدين:

أما بعد.....

فإن القرآن الكريم معجزة اللّه لنبيه محمد ﷺ خاتم النبيين، قد حوى من بديع البيان والفصاحة العربية ما عجز عنه العرب أنفسهم، فصحاؤهم وبلغاؤهم وشعراؤهم وكبراؤهم، بل تحداهم القرآن الكريم أن يأتوا ولو بآية من مثله، ولكنهم عجزوا، فالقرآن الكريم معجز ببيانه لأنه كلام اللّه الذي أنزل على عبده النبي الأميّ محمد ﷺ: ﴿قُل لَّئِنِ ٱجْتَمَعَتِ ٱلْإِنسُ وَٱلْجِنُّ عَلَىٰٓ أَن يَأْتُوا۟ بِمِثْلِ هَٰذَا ٱلْقُرْءَانِ لَا يَأْتُونَ بِمِثْلِهِۦ وَلَوْ كَانَ بَعْضُهُمْ لِبَعْضٍ ظَهِيرًا﴾ [الإسراء: ٨٨].

ومع اشتمال القرآن الكريم على كل ما يحتاجه الإنسان في كل أمور دينه وحياته، إلّا أن إعجازه البياني وبلاغته هي من أهم ميزاته، وهي موضوع هذا الكتاب (الإبداع البياني في القرآن الكريم) الذي خطه خادم الكتاب والسنة الشيخ محمد علي الصابوني الذي نذر نفسه لخدمة هذا الكتاب العزيز، فقد استخرج فضيلته ما يقارب الألف ومائة مثال على الإبداع البياني، ليتذوق القارئ الكريم روعة ما تضمنه القرآن الكريم من بديع البيان وفصاحة العبارة والبلاغة، بأسلوب معجز، مفنّداً بذلك أقوال من نفى عن القرآن الكريم أهم خصائصه والتي هي إعجازه البياني والبلاغي، وليثبت أن القرآن الكريم معجز في بلاغته وبيانه وفصاحته، وأنه نزل بلغة العرب التي هي أفصح اللغات وأشرفها، وأنه تناول جميع ما استعمله العرب في

obeikandi.com

مخاطباتهم، من الاستعارة، والتشبيه، والكناية، والمجاز، والأمثال، قال تعالى: ﴿وَإِنَّهُۥ لَتَنزِيلُ رَبِّ ٱلْعَٰلَمِينَ * نَزَلَ بِهِ ٱلرُّوحُ ٱلْأَمِينُ * عَلَىٰ قَلْبِكَ لِتَكُونَ مِنَ ٱلْمُنذِرِينَ * بِلِسَانٍ عَرَبِيٍّ مُّبِينٍ﴾ [الشعراء: ١٩٢ ـ ١٩٥].

نسأل اللَّه العلي الكريم أن يجزي المؤلف أحسن الجزاء على ما قام به من جهد لإخراج هذا الكتاب على الوجه الذي نراه وعلى الترتيب الذي قام به، وأن يبارك في عمره ووقته وجهده، إنه ولي ذلك والقادر عليه.

وصلّى اللَّه على سيدنا محمد وعلى آله وأصحابه أجمعين

الناشر

obeikandl.com

المقدمة

الحمد للَّه رب العالمين، أنزل كتابه العزيز، تبصرة وذكرى لأولي الألباب، والصلاة والسلام على إمام الأنبياء، وخاتم المرسلين محمد بن عبد اللَّه ﷺ الذي أوتي الحكمة وفصل الخطاب، وعلى آله وأصحابه الأبرار، ومن تبعهم بإحسان إلى يوم الدين.

وبعد:

فإن القرآن العظيم، هو (المعجزة العظمى) لخاتم الأنبياء والمرسلين ﷺ أنزله اللَّه تعالى بلسان عربي مبين، وقد حوى بين دُفَّتيه الأمثالَ، والعظات، والعبر، وفيه من الروائع والبدائع، ما يسلب العقول والألباب، وقد تناول بأسلوبه البياني، جميع ما استعمله العرب في مخاطباتهم من الاستعارة، والتشبيه، والكناية، والأمثال، وغيرها من الأساليب البيانية، وقد جمعتُ في هذا الكتاب طائفة من هذه الأمثال التي ضربها القرآنُ الكريم، مع ما جاء فيه من الاستعارة، والكناية، والتشبيه، وشرحتُها شرحاً مبَسَّطاً بديعاً، في غايةِ الحُسْن والإيجازِ ليتذوَّقَ القارئُ الكريمُ، روعةَ البيان الإبداعيِّ، في أسلوبِ القرآنِ المعجز، الذي كان بحقٍّ معجزةَ محمد ﷺ الكبرى، وحجَّتَه البالغة على الخلق أجمعين ﴿أَوَلَمْ يَكْفِهِمْ أَنَّآ أَنزَلْنَا عَلَيْكَ ٱلْكِتَٰبَ يُتْلَىٰ عَلَيْهِمْ ۚ إِنَّ فِى ذَٰلِكَ لَرَحْمَةً وَذِكْرَىٰ لِقَوْمٍ يُؤْمِنُونَ﴾ [العنكبوت: ٥١] وقد قال إمام المفسِّرين (الطبري) كلمته الرائعةَ (**إني لأعجب لمن يقرأ القرآن الكريم، كيف يتلذَّذ بقراءته ولم يفهم معناه**)؟ واللَّهَ أسألُ أن ينفع به إخواننا المسلمين، وأن يجعله خالصاً لوجهه الكريم، إنه سميع مجيب الدعاء، وصلى اللَّه وسلَّم على من بعثه اللَّه رحمةً للعالمين.

خادمُ الكتابِ والسُّنَّة

الشيخ محمد علي الصابوني

Obeikandl.com